المعهد الوطني للبحث في التربية

التعليمية

مجلة علمية دولية محكمة في تعليمية المواد

آليات التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

Mechanisms for caring for pupils with learning difficulties

جاب الله سليم * مخطار ديدوش محمد زيتوني إيمان بن يطو أسامة

المعهد الوطني للبحث في التربية، الجزائر

salimdjaballah2@gmail.com didouche.mohamed@yahoo.com etd_izitouni@esc-alger.dz benyettououssama@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان الآليات الضرورية والمناسبة للتكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والمتمثلة في التكفل النفسي والتربوي. فالتكفل النفسي يقصد به مجموعة من الطرق والمنهجيات النفسية التنظيمية الإجرائية المستخدمة للعناية بالأشخاص الذين يعانون من مختلف الإضرابات. هذا النوع من التكفل تقوم به كل من الأسرة والمدرسة، وأولياء الأمور، والمرشدين النفسانيين. أما التكفل التربوي فهو مجموعة من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة، سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم، استجابة لحاجات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم. يقع هذا التكفل على عاتق كل من مدير المدرسة والمعلم (العادي، المتخصص).

خلصت هذه الدراسة إلى أن التّكفل النفسي والتربوي بفئة ذوي صعوبات التّعلم سيمكنهم من الحصول على تعليم مناسب يلبي طموحاتهم، ويمنحهم أدوارا ايجابية في محيطهم، ومجتمعهم، ويتم ذلك من خلال تطوير البرامج التعليمية وتكوين المديرين والمعلمين للتعامل الأمثل مع هذه الفئة.

Abstract:

This study aims to identify the necessary and appropriate mechanisms for caring for pupils with learning difficulties, represented in psychological and educational care. Psychological care refers to a set of psycho-organizational methods and methodologies used to care for people suffering from various disorders. This type of

تاريخ الاستلام: 03/ 03/ 2022

تاريخ القبول: 25/ 06/ 2023

تاريخ النشر: 30/ 06/ 2023

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم؛ التكفل التربوي؛ التكفل النفسي؛ مرشدين نفسانيين.

Keywords: learning difficulties; educational care; psychological care; psychological counselors.

* المؤلف المرسل

care is carried out by the family, the school, parents, and psychologists. Educational care is a set of educational services and programs that include special modifications, whether in curricula, means or teaching methods, in response to the needs of pupils with learning difficulties. This care is the responsibility of both the school's director and the teacher (ordinary, specialized).

This study concluded that the psychological and educational care of the category of people with learning disabilities will enable them to obtain an appropriate education that meets their ambitions, and gives them positive roles in their environment and society, and this is done through the development of educational programs and the formation of managers and teachers to deal optimally with this category.

مقدمة:

يعدّ الحق في التعليم مكسبا مهما تكفله الدّول لجميع أبنائها، بل وتسعى من خلال أنظمتها التّربوية إلى تبني أحدث النّظريات العلمية، وتوفير الوسائل التعليمية بغية تمكين أفرادها من تعليم متميّز. يسمح لهم بتحقيق النّجاح المدرسي الذي يطمح اليه المتعلّمون وعائلاتهم والمؤسسات التربوية. إلا أنّ هناك تحديات وعراقيل تحول دون تحقيق هذه الأهداف، ولعلّ صعوبات التّعلم واحدة من أكبر هذه العراقيل والتّحديات الّتي تواجه التلاميذ وأوليائهم، والمعلمين، والمؤسسات التّربوية، والنّظام التّربوي عموما.

إن مصطلح صعوبات التّعلم يشير إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات الّتي تعبّر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع، أو الكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو الاستدلال، أو العمليات الحسابية. وهذه الاضطرابات ذاتية داخلية المنشأ، والتي يفترض أن تكون راجعة إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي. كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات في الضبط الذاتي، ومشكلات الادراك، والتفاعل الاجتماعي دون ان تؤدي هذه الأحوال الى صعوبة تعلمية بحد ذاتها، ومع انّ صعوبات التّعلم قد تحدث متزامنة مع ظروف الإعاقة الأخرى (كالإعاقة الحسية، والتخلف العقلي، والاضطراب الانفعالي الشديد جدا) أو على مؤثرات خارجية (كالفروق الثقافية، والتعّليم غير الملائم أوغر الكافي).

لقد حظيت صعوبات التّعلم في الآونة الأخيرة باهتمام الباحثين، والدّارسين باعتباره من الموضوعات الحديثة نسبيا في ميدان التربية، حيث أظهرت الدراسات والبحوث في عدد من الدول في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا أن كثيرا من الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم هم من ذوي الذكاء المتوسط والمرتفع، لكنهم يواجهون مشكلة في التحصيل الدراسي ويعانون من الفشل الدراسي. وكان كيرك (Kirk) عام 1963م قد أشار إلى مصطلح صعوبات التعلم Learning Disability كأول من استخدمه في كلمته التي ألقاها في المؤتمر الذي عقد بشأن الأطفال المعوقين ادراكيا. ليفرق بين مصطلحات التأخر العقلي وصعوبات التعلم التي قد يعاني منها بعض التلاميذ رغم تمتعهم بالذكاء المتوسط. فقد بيّن أن هناك فئة من الأطفال يصعب عليهم اكتساب مهارات اللغة والعلم بأساليب التدريس العادية مع أن هؤلاء الأطفال غير متخلفين عقليا، كما لا توجد لهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم للغة والتعلم وتظهر عادة في عدم مقدرة الشخص على الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو حل المسائل الرياضية.

إنّ الاهتمام بذوي صعوبات التعلم وايلائهم الرعاية اللازمة، من خلال التشخيص المبكر واعتماد آليات فعالة للتكفل بهم سيمكن من إعادة ادماجهم مع أقرانهم العاديين، وهذا ما سنحاول التطرق له في هذه الورقة البحثية من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: فيما تتمثل آليات التكفل بذوي صعوبات التعلم؟

1. مفهوم صعوبات التعلم

يمثل تعريف صعوبات التّعلم تباينا يرجع بالأساس لتنوع التخصصات الدارسة لهذا الموضوع. ويمكن عرض مجموعة من تعريفات صعوبة التّعلم، فيعرفه كريك (1963) بأنّه مفهوم يشير إلى تأخر أو اضطراب، أو تخلف في

واحدة أو أكثر من عملية الكلام، اللّغة، القراءة، الهجاء، الكتابة، العمليات الحسابية، نتيجة لخلل وظيفي في الدّماغ، أو اضطراب عاطفي، أو مشكلات سلوكية. ويستثنى من ذلك الأطفال الذين يعانون من مشاكل التّعلم، النّاجمة عن الإعاقة السّمعية أو البصرية، أو الحركية، أو الحرمان الاقتصادي الثقافي، أو اعاقات التخلف العقلي أو الاضطراب العاطفي.(خطاب، 2006، ص 22)

لقد عرّف عادل عبد الله محمّد (2006) أنّ الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم تلاميذ يظهرون تباعدا دالا بين أدائهم المتوقع أو أدائهم العقلي في التوصل الأكاديمي، ويرجع ذلك الى اضطرابات في التركيز والانتباه والإدراك والتفكير، ويتطلب ذلك أساليب وطرائق تعلم خاصة حتى يتمكن من استخدام قدراته الفعلية الكامنة.(الجمال،2019، ص11)

كما قدمت العالمة ليرنر Learner تعريفاً لصعوبات التعلم، حيث يتضمن بعدين هما: البعد الطبي والبعد التربوي، إذ يركز البعد الطبي لصعوبات التعلم على الأسباب الفسيولوجية الوظيفية والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف بعض خلايا الدماغ ومن المظاهر التي تدل على هذا الخلل أو التلف عدم انتظام أو اتساق المهارات الحركية الدقيقة والاضطرابات العصبية المزمنة. أما البعد التربوي يشير إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منتظمة ويصاحب ذلك عجز أكاديمي في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والمهارات العددية ولا يكون سبب ذلك العجز الأكاديمي عقلياً أو حسياً.(دويكات، 2017، ص11)

إن تعريف اللجنة الوطنية الاستشارية التربوية الأمريكية للإشراف على الأطفال المعاقين لصعوبات التعلم (NACHC) هو التعريف الذي اعتمده قانون صعوبات التعلم المحددة عام 1969 والذي ينص على ما يلي: يظهر الأطفال ذوي صعوبات التعلم عجزاً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم أو في استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة. وقد تظهر في اضطرابات التفكير، الاصغاء، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو العمليات

الحسابية. وتشتمل على الحالات التي يتم تحويلها على أنها إعاقات إدراكية، إصابة مخية، الخلل الوظيفي المخي البسيط، ديسليكسيا، الحبسة النمائية ... إلخ. ولا تشتمل على مشكلات التعلم الناتجة عن إعاقة بصرية، سمعية، حركية، عقلية، اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي.(الهديب، 2017)

تعريف الحكومة الاتحادية لصعوبات التعلم بأن الأطفال ذوي صعوبات التعلم. هم أولئك الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تدخل في فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة والتي قد تظهر في ضعف القدرة على الاستماع، التفكير، الكلام، القراءة، الكتابة، التهجئة، أو اجراء العمليات الحسابية. ويشتمل المصطلح على حالات مثل الإعاقة الأكاديمية، والإصابة المخية، والخلل الوظيفي المخي البسيط، والديسلكسيا، والحبسة النمائية، ولا يشتمل المصطلح على الأطفال الذين يعانون من مشكلات تربوية ناتجة في الأساس من إعاقة بصرية، سمعية، حركية، أو عقلية، أو اضطراب انفعالي أو حرمان ثقافي أو اقتصادي أو بيئي.(الهديب، 2017)

عموما ومن خلال عرض هذه التّعاريف نلحظ انّها تختلف من حيث التّركيز على مسبباتها، لكنها تتفق في ضرورة حاجة هذه الفئة الى الاهتمام والرّعاية الخاصّة.

2. أنواع صعوبات التعلم

تعدد تصنيفات صعوبات التّعلم، ويعدّ تصنيف (كيرك وكالفنت) من أكثر التصنيفات شيوعا، وهي تصنّف إلى صنفين أساسيين:

1.2. صعوبات التعلم النمائية:

هي مجموع الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية والمعرفية، والتي تعرف بأنها المهارات الأساسية التي يحتاجها الطفل عند

التعلم والتحصيل المدرسي وتشمل: الانتباه، الذاكرة، الادراك، التفكير، اللغة. (موقع جامع الكتب الإسلامية، ص 10)

الانتباه:

هو القدرة على اختيار العوامل المناسبة ووثيقة الصلة بالموضوع، من بين مجموعة من المثيرات الهائلة التي يصادفها المتعلم، فحين يحاول الطفل الانتباه أو الاستجابة لمثيرات كثيرة جدا، فإننا نعتبر الطفل مشتتا.

هناك علاقة هامة بين اضطرابات الانتباه وصعوبات التعلم، وقد تمايزت البحوث والدراسات التي أجريت بهدف توضيح دور اضطرابات الانتباه في صعوبات التعلم، في محورين رئيسيين، تناولا نمطيا الانتباه الإرادي أو الانتقائي والانتباه طويل المدى.

حيث أن الانتباه الإرادي أو الانتقائي هو القدرة على الاحتفاظ أو الاستمرار في الانتباه إلى موضوع في ظل وجود العديد من المشتتات. وقد كشفت الدراسات التي أجريت على الانتباه الانتقائي أن الأطفال العاديين يحتفظون بعدد أكبر من المثيرات المركزية، إذا ما قورنت بأقرانهم من ذوي صعوبات التعلم، بينما كان احتفاظ الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم بالمثيرات العارضة أكبر عددا من زملائهم العاديين، مما حذا بالباحثين إلى الاستنتاج بأن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم لديهم قصورا أو اضطرابا في الانتباه الانتقائي، كما يغلب عليهم صعوبة في التمييز بين المثيرات المركزية، ومنه فان الأطفال اللذين يعانون من صعوبات التعلم، أظهروا عجزا أو قصورا في أداء مهام الانتباه الانتقائي عند مقارنتهم بالعاديين من أقرانهم وبذلك قصور في الانتباه طويل المدى، وكانت استجاباتهم للمثيرات المصاحبة التي تقطع أمد الانتباه أو استمراريته أكبر.(موقع جامع الكتب الإسلامية، ص 11)

الذاكرة:

للذاكرة دور بارز في صعوبات التعلم، وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع الإدراك، والانتباه. والذاكرة هي نشاط عقلي يعكس القدرة على ترميز وتخزين، أو معالجة المعلومات واسترجاعها، ويمكن تعريفها أنها تخزين الأحاسيس والادراكات واسترجاعها، التي تمت تجربتها سابقا عندما لا يكون الحافز الذي أثارها موجودا.

إن من لديه صعوبة في التعلم من الأطفال، فأننا نجد أن هذا الطفل لا يتمكن من الاحتفاظ بالمؤثرات التي ترد إليه، لذلك لا يستطيع تذكر الأشياء.

الادراك:

فهو مفهوم واسع يشمل استجابة الطفل للمثير مثلما هو متوقع ممن هم في مثل عمره، كما أنه يشتمل على أنواع عديدة من النشاطات العقلية كالاستقراء والاستنتاج، والتمييز والتحليل، والتقييم والتخطيط، وقد وصفه البعض بأنه نشاط عقلي رمزي، بينما وصفه آخرون على أنه نشاط عقلي تصوري، في حين وصفه آخرون على أنه حركات عقلية تقوم بها أعضاء النطق، وكأن التفكير لغة صامتة بينما رآه علماء النفس المعرفي، على أنه عمليات معالجة للتمثيلات العقلية.

التفكير:

يعد التفكير من الأمور الأساسية التي تميز الإنسان، الذي يعمل بدوره على اكتساب طرق معينة تعينه على التفكير الصحيح، فيما يواجهه من مواقف ومشكلات مختلفة، حيث عادة ما تواجه المتعلم بعض العقبات التي تتطلب منه أن يفكر في وسيلة أو وسائل معينة للحل الصحيح للمشكلة، وهذا يختلف حسب المرحلة العمرية للطفل، حيث أنّ المشكلة التي تطلب من طفل الروضة أن يحلها، لابد أن تختلف بالضرورة عن تلك المشكلة التي تعرض على طفل المدرسة الابتدائية، أو على المراهق بالمرحلة الإعدادية، أو الثانوية، وهكذا ...

ولكن جذور مثل هذه القضية برمتها تتضح منذ مرحلة الروضة، حيث نلاحظ أن الطفل قد يكون أو قد لا يكون قادرا على التفكير الصحيح، في تلك المشكلات البسيطة التي تواجهه فيها، وبالتالي حلها بصورة مناسبة.

2.2. صعوبات التعلم الأكاديمية:

تعرف بأنها مجموع صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، كما تعرف بأنها مجموع الصعوبات والمشكلات التي تبرز لدى الأطفال في المدارس أثناء عمليات التعلم وتتمثل في كل من: القراءة، الكتابة، التهجئة، التعبير الكتابي والشفهي، والحساب. وترتبط هذه الصعوبات بصعوبات التعلم النمائية. فمثلا: تعلم الكتابة يتطلب القدرة الادراك والذاكرة لتمييز وتحديد الحروف.(يحياوي و مسعودي، 2015، ص80)

3. خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم

تختلف صعوبات التعلم من طفل الى آخر، فصعوبات التعلم التي تظهر عند شخص ما ليس بالضرورة تكون نفسها عند طفل آخر يعاني من صعوبات التعلم، فبعض الأطفال تظهر عليهم بعض من صعوبات التعلم في المجال المعرفي مثل القراءة، والكتابة، والحساب، بينما آخرون تتجلى لديهم أعراض صعوبات في المجال الاجتماعي فيما يخصّ علاقته بالأخرين ومفهومه لذاته.

وفيما يلي الخصائص التي تم تصنيفها عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم.(عطا الله، 2009، ص 31-33)

1.3. الخصائص المعرفية:

صعوبة استعمال المكتسبات في حل المشكلات، مع الفشل في استرجاع المعلومات بسهولة، مما يؤدي الى الفشل الأكاديمي وانخفاض واضح في التحصيل الدراسي في المهارات الأكاديمية الأساسية: القراءة، الكتابة، والحساب. إضافة الى صعوبة في الانتباه الانتقائي الإرادي لمدة كافية للتّعلم

والتي يتسبب عنها عدم الإصغاء في الغالب سرعة تحول الانتباه وصعوبة التركيز على الأعمال المدرسية والواجبات الأخرى التي يتطلب الحفاظ على الانتباه.

2.3. الخصائص اللغوية:

صعوبة في فهم قواعد اللغة واستخدامها، مع صعوبات في التمييز بين أصوات الألفاظ اللغوية أي صعوبة في التمييز السمعي، وصعوبات بين الحروف المتشابهة والكلمات أي صعوبة في التمييز البصري.

3.3. الخصائص الحركية:

صعوبة في المهارات الحركية الصغيرة (الرسم، الكتابة، استخدام المقص...) والمهارات الحركية الكبيرة والتي تظهر في المشي والقفز والرمي. إضافة إلى عجز في النشاط، مع الشعور بالتراخي، والكسل وعدم الاستفادة من خبرات التعلم.

4.3. الخصائص الاجتماعية:

صعوبة في التفاعل الاجتماعي والميل للعمل الفردي، وتفاعل سلبي مع الزملاء والمعلمين. إضافة الى صعوبة ضبط التصرفات الذاتية الصادرة عنهم من أفعال تكون غير مناسبة تجاه الآخرين فهم لا يقدّرون نتائج سلوكاتهم تجاه الآخرين.

5.3. الخصائص السلوكية:

صعوبة في الالتزام والتصرف بالسلوك السوي وانحراف عن معايير السلوك السوي للأطفال العاديين.

مجموع هذه الخصائص تختلف من طفل لآخر، فذوي صعوبات التعلم قد يتصف بواحدة أو أكثر وعلاجها يتطلب عدة خطوات وآليات.

4. آليات التكفل بتلاميذ صعوبات التعلم

4. 1. التكفل النفسي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

يعرف التكفل النفسي على أنه: "مجموعة من الطرق والمنهجيات النفسية التنظيمية الإجرائية والمستخدمة للعناية بالأشخاص الذين يعانون من مختلف الإضرابات، فهو بذلك عبارة عن مساعدة."(علاوي و شوشان، 2018، ص 240)، أما من الناحية الإجرائية، فيعرف التكفل النفسي على أنه:"... عملية متكاملة تضم عدة إجراءات مرحلية تشمل في محاورها الأساسية عمليتي التشخيص والعلاج النفسي التي يقوم بها المختص النفساني، الذي يمارس مهامه بالمؤسسة التعليمية لصالح التلميذ من ذوي صعوبات التعلم..."(علاوي و شوشان، 2018، ص 240) ويطرح التكفل النفسي كأحد الآليات المقترحة لمواجهة مشكلة صعوبات التعلم لدى التلاميذ الذين يعانون هذه المشكلة داخل المؤسسات التعليمية والتربوية، وهي الآلية التي تجد في الأسرة والمدرسة بيئة خصبة لتطبيقها.

4. 1. 1. دور المدرسة والأسرة في علاج المشاكل العاطفية والاجتماعية والعائلية للتلميذ من ذوي صعوبات التعلم:

يعتبر أحد الكتاب أن التطور العاطفي والنفسي والاجتماعي هو أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى مساعدة التلميذ على إكمال تعليمه، وأن دور المدرسة والأسرة يكمن في تحديد وحصر التلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية وأمراض نفسية، والتأكد من حصولهم على المساعدة اللازمة، إذ أن المشاكل التي تؤدي إلى صعوبة التعلم- حسبهم- يعود منشؤها في الأساس إلى العامل النفسي أو الاجتماعي، وللتوصل إلى الوقاية من هذه المشكلة وعلاجها، يستدعي ذلك تظافر الجهود والتعاون بين الأسرة والمدرسة.(متولي، 2015، ص 292)

4. 1. 2. دور أولياء الأمور في التكفل النفسي بالتلميذ من ذوي صعوبات التعلم:

لعل أكثر الناس تعايشا واحتكاكا مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم هم أولياءهم، فهم أعرف الناس بالأسباب التي تكمن وراء حالة التلميذ، وهذا ما يستدعي ضرورة تعاونهم مع الجهة المعنية بتحديد الصعوبة التعلمية ووضع الخطة التربوية، وتنفيذ ما تعلق منها بالجانب الأسري، لاسيما توفير أجواء الدعم والمساندة في تلبية احتياجاته، وتوفير مستلزمات تطبيق برنامج تعديل السلوك الخاص بالمشكلات السلوكية والانفعالية المصاحبة لصعوبة التعلم. (سهيل، 2012، ص 81)

من أبرز الأدوار التي ينبغي على الأسرة تأديتها في برنامج صعوبات التعلم، نجد:

- تقديم البيانات الشاملة عن ابنهم الملتحق بالبرنامج.
- المشاركة في وضع الخطة التربوية الفردية للتلميذ.
- متابعة التلميذ في المنزل، ومحاولة ترتيب جدول لأداء الواجبات المنزلية ومتابعة سلوكه، وإعطاء معلم صعوبات التعلم كل ما يستجد من معلومات عن ابنهم.
- إخبار معلم صعوبات التعلم بمدى اهتمام التلميذ لكي يستخدمها كأسلوب للتعزيز.
- التنسيق مع معلم صعوبات التعلم بحضور ابنهم للفترات المسائية لبرنامج صعوبات التعلم، إن توافرت البرامج المسائية. (سهيل، 2012، ص 81)

4. 1. 3. دور المرشد النفسي والتربوي داخل المؤسسة التعليمية والتربوية:

يكمن دور المرشد النفسي والتربوي في التنسيق مع الإدارة لعقد اجتماعات تهدف إلى توعية أولياء الأمور والمعلمين وتلاميذ المدرسة نحو ذوي

صعوبات التعلم، والعمل مع المعلمين لتحديد الطلبة ذوي الصعوبات، من خلال مراقبة أدائهم وسلوكهم داخل القسم، والتعامل مع المشكلات السلوكية الانفعالية لدى التلاميذ، ومن أبرز الأدوار الذي يؤديها المرشد النفسي والتربوي نجد:

- وضع الخطط السنوية لبرامج التوجيه للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في إطار الخدمة العامة للتوجيه والإرشاد.
- متابعة حالات التلاميذ السلوكية والتحصيلية، وتقديم الخدمات والمساعدات الإرشادية لهم.
- اتخاذ الوسائل والإجراءات الكفيلة بتلبية احتياجات تلاميذ صعوبات التعلم بالتعاون مع معلم صعوبات التعلم.
- معرفة الأحوال الأسرية للتلاميذ الملتحقين بالبرنامج ومساعدة المحتاجين منهم.
- دراسة الحالات الفردية للتلاميذ ممن تظهر عليهم بوادر سلبية.
- توثيق الروابط بين البيت والمدرسة وإطلاع أولياء الأمور على مسيرة ابنهم.
- التعاون مع معلم صعوبات التعلم وجمع المعلومات عن الطلاب لتعبئة السجل الشامل أو دراسة حالته.
- تثقيف المجتمع المدرسي بأهداف البرنامج وخططه، والتوافق بينهما في الميدان.
- المشاركة في البحوث والدراسات والدورات والندوات والمؤتمرات في مجال عمله وفي مجال صعوبات التعلم.
- ملاحظة سلوك الطفل وعلاقاته وتفاعلاته داخل البيئة الأسرية والمدرسية أو المؤسسية، للوقوف على أهم المشكلات التي تواجهه ومساعدته على تقبل الحياة الاجتماعية، وتحسين علاقاته ومقدرته على الأداء والاندماج الاجتماعي.

- بناء علاقات مهنية فعالة مع الطفل وأسرته قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وإظهار مشاعر الاهتمام والتقبل والمساندة والتشجيع، واستخدام أسلوب الشرح والتفسير والاقتناع. (سهيل، 2012، ص 81،80)

4. 2. التكفل التربوي بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

يعتبر التكفل التربوي بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم "نمط ومجموعة من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة، سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم، استجابة للحاجات الخاصة لمجموعة التلاميذ الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية."(خنيف، 2021، ص 28) وهذا من أجل تحسين مستوى التحصيل الدراسي لهذه الفئة.

يبرز التكفل التربوي باعتباره أحد آليات واستراتيجيات التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في أدوار كل من مدير المدرسة، والمعلم (العادي والمتخصص) باعتبارهما على تواصل واحتكاك دائم مع هؤلاء التلاميذ.

4. 2. 1. دور مدير المدرسة:

يلعب مدير المدرسة دورا مهما في عملية التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتمثل في:

- تلبية احتياجات ومستلزمات البرنامج وتهيئتها للاستخدام من وسائل تعليمية وألعاب تربوية وأثاث وقرطاسية.
- المشاركة الفعالة من خلال لجنة صعوبات التعلم بالمدرسة.
- بناء اتصال فعال بين مدير المدرسة وبين معلم صعوبات التعلم ومعلم الفصل العادي وأولياء الأمور.
- توعية أفراد المدرسة وأولياء أمور الطلبة والزوار والمجتمع المحلي، وتعديل المفاهيم الخاطئة عن صعوبات التعلم.

- السعي المتواصل في تطوير البرنامج من خلال خبرات المدير في الميدان وإبراز الملاحظات الإيجابية ورفع الاحتياجات المهنية للمعلم ورفعها إلى قسم التربية الخاصة في المديرية.
- العمل على توفير الأجواء التربوية المناسبة والبرامج والأنشطة المتنوعة للطلاب. (سهيل، 2012، ص 77)

4. 2. 2. دور المعلم العادي:

يتخذ المعلم العادي مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات تساهم في مساعدة تلاميذ صعوبات التعلم في عملية التحصيل الدراسي، بحيث تتمثل هذه الخطوات في:

- التكلم مع التلميذ بوضوح.
- ترك التلميذ يجلس في المقدمة.
- إعطاء التلميذ وقتا إضافيا مقارنة ببقية زملائه لكي ينهي واجبه.
- إعطائه فرصة المشاركة في الأمور الشفهية ما أمكن، دون احرجه أو جعله يقرأ بصوت مرتفع.
- عدم الإكثار من تكليفه بالواجبات المنزلية، بل جعله يسجل بعض الواجبات شفهيا على شريط.
- تجنب توبيخه على منظره غير المرتب، وعدم المعرفة الدقيقة للوقت والمكان، بل ينبغي على المعلم تصحيح ذلك بسماحة وتشجيع. (خنيف، 2021، ص 28،29)
- استشارة المعلم المتخصص في صعوبات التعلم في وضع الاختبارات.

4. 2. 3. دور المعلم المتخصص:

يعتبر المعلم المتخصص أكثر إلماما علميا وعمليا بواقع ومشاكل تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لذا فهو يعتبر فاعلا مهما وحجر أساس في عملية التكفل

التربوي بهذه الفئة من التلاميذ، وهذا من خلال القيام بمجموعة من الأدوار تتمثل في:

- المشاركة مع الفريق المتخصص بالمدرسة مع بداية كل عام دراسي في وضع خطة للقيام بالمسح الأولي لمن يتوقع لديهم صعوبة التعلم.
- الاشتراك في عمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم لدى كل تلميذ.
- الاشتراك في إعداد البرامج التربوية الفردية التي تتواءم مع خصائص واحتياجات كل تلميذ.
- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أجل تذليل الصعوبات التي يعاني منها أبناءهم.
- نشر الوعي بين معلمي الفصول، وكذلك إدارة المدرسة عن خصائص ذوي صعوبات التعلم وكيفية اكتشافهم ونوعية الخدمة التي يمكن تقديمها لهم ضمن فريق العمل المدرسي.
- عقد لقاء تعارف بين الطلبة ليكسروا حاجز الخوف من أن كل طالب يعتقد أنه الوحيد الضعيف في صفه ومدرسته، وحتى تتكون الألفة والمحبة بينهم.
- تحفيز الطلبة على الجد والمثابرة والعمل على تحسين أوضاعهم ومستواهم العلمي.
- تبادل المشورة مع المعلم العادي في الأمور التي تخص تلاميذ ذوي صعوبات التعلم مثل: طرق التدريس، أساليب التعامل، كيفية تأدية الامتحانات. (سهيل، 2012، ص 78،79)

خاتمة:

إنّ الاهتمام بفئة ذوي صعوبات التّعلم، والتّكفل بهم سيمكنهم من الحصول على تعليم مناسب يلبي طموحاتهم، ويمنحهم أدوارا ايجابية في

محيطهم، ومجتمعهم، وللوصول إلى هذه الأهداف ينبغي أن يكون التكفل بهذه الفئة في مستوى تطلعاتها. كما ينبغي العمل على:

- توعية أولياء فئة ذوي صعوبات التعلم بحالات أبنائهم من ناحية تقبلها، ثم من ناحية كيفية التعامل معهم.
- توعية أفراد المدرسة بضرورة تقبل ذوي صعوبات التعلم، وتعديل المفاهيم الخاطئة عن صعوبات التعلم.
- تزويد المدرسة الجزائرية بمختصين نفسيين مؤهلين وملمين معرفيا بصعوبات التعلم.
- تكوين المديرين، والمعلمين في مجال التعامل مع ذوي صعوبات التعلم.
- السعي المتواصل في تطوير البرنامج التي تسهل التعلم لذوي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

خنيف، خديجة. 2021. عسر القراءة بين التكفل التربوي والنفسي. الجزائر. في: برناوي راضية، شنة أحمد، بوكعولة زهرة. صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية في ظل التكنولوجيا الحديثة بين الفهم والمواجهة. الجزائر: المعهد الوطني للبحث في التربية. ص ص: 24- 36. ردمك: 978- 9931- 9733- 0- 0

سهيل، تامر فرح. 2012. صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق. فلسطين: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة.

صعوبات التعلم، موقع جامع الكتب الإسلامية. تم الاطلاع يوم: 27 فيفري 2022 متاح على الرابط:
https://ketabonline.com/ar/books/103943/read?part=1&page=1

عطا الله، بن يحي. 2009. تشخيص صعوبات تعلم الرياضيات عند تلاميذ الطور الثالث من التعليم الابتدائي (دراسة ميدانية بولاية الأغواط). مذكرة ماجستير (غير منشورة). قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا. جامعة بن يوسف بن خدة. الجزائر.

علاوي، محمد وشوشان، محمد الطاهر. 2018. واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي. مجلة تطوير. مجلد رقم 05، العدد 01. ص ص: 235- 256. ردمد: 1659-2335.

متولي، فكري لطيف. 2015. مشكلات التعلم- النمائية الأكاديمية. ط 1. مصر: مكتبة الرشد ناشرون.

الهديب، منيرة بنت سليمان بن عبد العزيز. 2017. نبذة عن صعوبات التعلم. موقع المنال. تاريخ النشر: مارس 2017، تم الاطلاع يوم 27 فيفري 2022 على الساعة 11:17. متاح على الرابط: https://almanalmagazine.com/

يحياوي، السعيد ومسعودي، لويزة. 2015. استخدامات الحاسوب الآلي لذوي صعوبات التعلم. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 09. ص ص. 45-63.